

أعضاء البيان

@ 298 @ بالمحيي المميت ، وعدم الكفر به في قوله : { كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأُحْيَاكُمْ } . . .

قوله تعالى : { لِّلْكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ } . الأظهر في معنى قوله { مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ } أي متعبداً هم متعبدون فيه ، لأن أصل النسك التعبد وقد بين تعالى أن منسك كل أمة فيه التقرب إلى الله بالذبح ، فهو فرد من أفراد النسك صرح القرآن بدخوله في عمومه . وذلك من أنواع البيان الذي تضمنها هذا الكتاب المبارك . .

والآية التي بين [] فيها ذلك هي قوله تعالى : { وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ } [الأنعام: ١٥٨] .
 فَإِلهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْمَاءُ مُتَّوَاتِرَةٌ { وقوله { لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا } في الموضعين قرأه حمزة والكسائي بكسر السين والباقون بفتحها . .

قوله تعالى : { وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مِّنْهُ } . أمر
 ﷺ جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة : أن يدعو الناس إلى ربهم أي إلى
 طاعته ، وطاعة رسله ، وأخبره فيها أنه على صراط مستقيم : أي طريق حق واضح لا اعوجاج فيه
 ، وهو دين الإسلام الذي أمره أن يدعو الناس إليه وما تضمنته هذه الآية الكريمة من الأمرين
 المذكورين ، جاء واضحاً في مواضع أخر كقوله في الأول منهما { وَلَا يَمْدُدْ نَزْلَكَ عَنْ
 آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا

تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } وقوله تعالى { فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
أُمِرْتَ } وقوله تعالى { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ } وأخبر جل وعلا أنه امثل الأمر بدعائهم إلى ربهم في قوله تعالى {
وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } وقوله { وَإِنَّكَ لَتَهْدِي
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } وكقوله في الأخير { فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ
عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ } وقوله { ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ
مُرًّا فَاتَّبِعْهَا } وقوله تعالى { وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } . والآيات
بمثل هذا كثيرة . .

قوله تعالى : { وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللّٰهُمُّ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ } .
 أمره جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة : أنه إن جادله الكفار : أي

